

# تفسير سورة الفاتحة (2) تتمة الفاتحة قوله تعالى {الحمد لله رب العالمين} - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على فضل الفاتحة وايضا من شأنها منزلتها من القرآن منزلتها من وانها السبع المثاني والقرآن العظيم وهي ام القرآن - [00:00:40](#)

اليوم فاتحة الكتاب الفاتحة وانها سبع آيات اولها الحمد لله رب العالمين. هذه الآية الحمد لله رب رب العالمين تضمنت أنواع التوحيد الثلاثة توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - [00:01:30](#)

اسمين من اسمائه الحسنى وقوله الحمد لله رب العالمين هذه تدل على استغراق هذا الاسم الحمد يعني الحمد كله لله الحمد الثناء بصفات الامال لله رب العالمين واللام للاستحقاق فهو المستحق للحمد كله. هو المستحق للثناء والمدح - [00:02:10](#)

لانه الموصوف بجميع المحام وفي هذا اثبات ودلالة على اثبات جميع صفات الكمال وهذا هو توحيد الاسماء والصفات. انه بجميع صفات الكمال. لا شريك له ولا شبهه يستلزم ويتضمن يستلزم توحيد - [00:03:10](#)

الربوبية يتضمن توحيد الربوبية ويستلزم توحيد الالهية. الحمد لله ويذكر المفسرون في هذا الموضع الفرق بين الحمد والشكر فمنهم من يقول الحمد هو الشكر بمعنى الشكر منهم من يفرق ما قيل في هذا ان الحمد هو الثناء باللسان على المحمود - [00:04:00](#)

من صفات من صفات الكمال وهو والشكر هو عظيم المنعم. فهو ثناء وتعظيم في مقابره. سببه النعمة ويكون بالقلب واللسان والجوارح. والحمد يكون بالقلب انه ثناء وقوله الله معناه الاله - [00:05:00](#)

الاله ذو الالوهية فهو يتضمن اثبات الالهية له سبحانه وتعالى. وانه الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وهذا الاسم يتضمن جميع معاني اسمائه وصفاته سبحانه. ولهذا قيل انه الاسم الاعظم الله الحمد لله رب العالمين - [00:05:50](#)

الرب فسر بالمالك والمنعم ويتضمن معاني الربوبية من الخلق والرزق والتدبير ويتضمن صفاته الفعلية فهذا هو الاسم الثاني. رب العالمين. واسم العالمين شامل للمخلوقات الانس والجن سائر المخلوقات هو ربه ربكم - [00:06:30](#)

كل شيء ورب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا نقول ان دلت على توحيد الالهية كما تضمن ذلك اسمه الله توحيد الربوبية كما في اسمه رب العالمين توحيد الاسماء والصفات كما في قوله الحمد - [00:07:20](#)

اية تدل على انواع التوحيد بطريقة تظمن او وبطريق اللزوم بكل الدلالة الحمد لله رب العالمين الله تعالى يحمل نفسه بذلك ويعلمنا ان نحمده بذلك قوله تعالى الحمد لله رب العالمين هذا هو قوله سبحانه قول له وكلامه سبحانه - [00:07:50](#)

نفسه فاذا قال فاذا قرأ المسلم هذه الآية كان حمدا منه لربه. ولهذا في الحديث القدسي حمدي عبدي الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي ففيها فهو حمد من الله لنفسه. وتعليم لعباده ان يحمدوه - [00:08:30](#)

وهكذا يكون الحمد من العبد الى ربه ان يقول الحمد لله رب والرحمن الرحيم اسمان من الرحمة فيها اثبات هذين الاسمين واثبات صفة الرحمة وفي الحديث القدسي واذا قال الحمد لله الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي - [00:09:00](#)

لانه مدح ربه مرة اخرى ثناء اثنى علي عبدي فان الآية الاولى متضمنة لمعنى الثانية وهذا الاسم ان ورد في القرآن في مواضع

كثيرة الرحمن والمشركون ينكرون اسم الرحمن. كما ذكر الله ذلك في مواضع وهم يكفرون للرحمن. واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قال  
00:09:40 -

قالوا وما الرحمان؟ انسجد لما تأمرنا؟ وعارضوا كتابة الله الرحمن عند آآ عقد الصلح قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة وقال قالوا اكتب  
باسمك اللهم واصراراً على الكفر بهذا الاسم. الرحمن الرحيم. واحسن او اقرب ما قيل - 00:10:30

الفرق بينهما ان الرحمن يتضمن الصفة صفة الرحمة الذاتية والرحيم يتضمن صفة من رحمة الفعلية ولهذا يكون يعني ولهذا يتعلق به  
المعمول وكان بالمؤمن رحيماً. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:11:10

واما الرحمن فلا يقال انه رحمن للمؤمنين. هو رحمن الدنيا والاخرة. ومن الفرق انها ان اسمه الرحمن ندل على الرحمة العامة. والرحيم  
يدل على الرحمة الخاصة. وقوله تعالى مالك يوم الدين اكثر القراء على ملك يوم الدين فالله - 00:11:50

هو المالك في كل شيء وهو المالك في الدنيا والاخرة. وهو سبحانه وتعالى الملك على كل شيء لانه المدبر المتصرف في الخلق  
وخص يوم الدين لانه يوم الجزاء. في ذلك اليوم لا يكون - 00:12:20

ليس لاحد شيء من الملك ولا شيء من الملك. لكن في الدنيا فيه ملك لهذا عندما يغفر الله السماوات والارض يقول انا الملك. اين  
ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وهو المتجبر - 00:12:50

ازلا وابدا. لكن في الدنيا الله تعالى يعطي من شأن العباد شيئا من الملك. ولهذا جاء في القرآن ذكر وصف بعض الناس بالملك. وقال  
الملك كان وراءهم ملك. مالك يوم الدين. وعلى اسم من اسماء يوم القيامة يوم الدين. يوم النشور - 00:13:20

يوم القيامة يوم الحساب ولهالة تضمنت الاية الدلالة على اثبات الميعاد ففي هذه الآيات اثبات التوحيد بأنواعه واثبات اليوم الآخر  
وهذا وقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هذه الآية هي الآية الرابعة وهي التي جاء في الحديث - 00:14:00

قوله سبحانه هذا بيني وبين عبي ولعبي ما سأل فقلوه اياك اياك نعبد فيها قصر العبادة عليه سبحانه. فلا فلا حق لاحد في العبادة.  
بل العبادة محض حقه. محض حقه سبحانه - 00:14:50

فقلوه اياك نعبد اي لا نعبد غيرنا. لا نعبد غيرك. واياك نستعين للعبد لانه يتضمن طلب العون والعبادة هي الغاية من خلق الثقلين الجن  
والانس مراد الله من العباد. هي مراد الله من العباد. وهي غاية سعادة العباد. العبادة عبادة الله وحده لا - 00:15:20

هي هي السبب الاعظم لسعادتهم. والاستعانة واياك نستعين. نستعين. نستعين به سبحانه على عبادته وعلى كل شيء. على كل يهمنا  
ونحتاج اليها. فمضمون في الجملة الثانية وسيلة لمضمون جملة وتقديم - 00:16:00

المعنى الاول هو من تقديم الغاية كما يقولون من تقديم الغاية على الوثيقة بالاية الخامسة اهدنا الصراط المستقيم توجه فبعدك  
تحميدي والثناء والتمجيد والتوحيد يتوجه العبد الى ربه بالدعاء والا فالتوجه بدأ من قوله اياك نعبد - 00:16:40

كما يقول اهل البيان انه ان هذا التفات من الغيبة الى الحضور. من الخبر الى الخطاب. الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد.  
الايات الثلاث فيها اخبار عما يستحقه الرب. الاية الثالثة توجه اليه سبحانه وتعالى. بتخصيصه للعبادة - 00:17:20

اياك نعبد اي لا نعبد غيرك ولا نستعين سواك لا نستعين سواك اياك نعبد واياك نستعين وبعد التمجيد والتوحيد والتوحيد توجه العبد  
بالدعاء اهدنا الصراط المستقيم. والهداية هنا شامل لنوعيتها هداية التوفيق المختصة بالسعداء وهداية البيان والارشاد - 00:17:50

والعبد فقير الى ربه في هذا وهذا. اهدنا الصراط المستقيم. يعني وفق علمنا وبصرنا وارشدنا وثبتنا ووفقنا اهدنا الصراط المستقيم  
والصراط بالاسلام بدين الاسلام بالقرآن وبالرسول وهي معاني متلازمة فالاسلام هو العمل بالقرآن. وهو اتباع الرسول عليه الصلاة

والسلام. والصراط - 00:18:30

معناه في اللغة الطريق الواسع الموصل الى الغاية. وهذا لا شك هذا في في الصراط الحسي. ولكن المراد هنا الصراط المعنوي  
والطريق المعنوي. وهو صراط الله قال الله ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - 00:19:10

والصراط يشمل الدين كله العلم والعمل ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى اصناف الخلق من في هذا في هذا الشأن في العلم  
والعمل. فقال صراط الذين انعمت عليهم وهم عرفوا الحق وعملوا بي فهؤلاء هم المنعم عليهم من - 00:19:40

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما جاء في سورة النساء. الطائفة الثانية من عرف الحق وعاند ولم يعمل به ولم يقم به بل استكبر وهذا سبيل المغضوب عليهم. واخص الناس بهذا هم اليهود. كما جاء في تفسير الآية ان المراد - [00:20:20](#) هم اليهود وكما تدل عليه الايات الاخرى في وصف اليهود بالغضب فباءوا بغضب على والطائفة الثالثة من من جهل الحق وعمل بغير علم وهم الضالون. واخص الطوائف بهذا هم النصارى - [00:20:50](#) فلا يخرج احد عن هذه هذه الطوائف الثلاث. اجمالاً وتفصيلاً فالصراط المستقيم هو العلم بالحق والعمل به خارجون عن الصراط هم من عرف الحق ولم يعمل به. او عمل على غير هدى - [00:21:20](#) فهل الدعاء وانفع ما يكون العبد وهو دعاء اوجهه الله على عباده وذلك لحاجتهم وضرورتهم اليه. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اللهم نسأل الله ان ينفعنا واياكم - [00:21:50](#)